فيزول صحة الابتداء فلا يجوز العطف المذكور وانما شرط التقدم للاخبر اذ لولاه للزم اجتماع
عاملين على اعراب واحد مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان وكذا لكن اى على كان المكسورة
في جواز العطف المذكور لانه لا يغير معنى الجملة ايضا ولاجل تقدير ان معنى الجملة جاز دخول اللام
الابتدائية التي للتاكيد معنى الجملة على اسمها اى اسم ان المكسورة لو فصل بينه وبينها كقوله تعالى
ان علينا للهدى او خبرها كان زيدا لقائم او معموله اى الخبر المقدم على الخبر كان زيدا لطعامك
آكل ولم يجز دخولها في غير هذه الصور لكراهة توالي حرفي الابتداء وقد مر ان ترجيح
للعامل او لبطلان صدارة اللام بلا ضرورة في ترتيب الكافية وبدل عما بينها بمعموله
المقدم رعاية للترتيب الطبعي في مدخولها والقرب من مقتضى اللام ووصفا للابهام مع ان
في ترتيب الكافية فصلا بين الاصل والفرع وقيل دخول اللام في خبر لكن وهو مذهب الكوفيين فيه
كقوله ولكنني من حبها لعميد واول بان اصله لكن انني فخففت وفي البصرية فعادتها العا ملينه
بكون التاكيد ادعى للصدارة فاستويا فلو اجتمعا يلزم ترجيح المقدم بلا مرجح و
بهذه العلة لم يجز دخولها على باقي الحروف المشبهة لكان المفتوحة المغيرة معنى الجملة
فلا بد فيها المغيرة ولو خففت المكسورة يجب دخول اللام في خبرها للفرق بينها وبين النافية
وجاز في الغاؤها اى ابطال عملها للغلوات بعض مشابهة الفعل كفتح الاخر وجاز اعمالها لها
على ما هو الاصل فلا يجب اللام لحصول الفرق بالعمل عند ابن الحاجب ودخولها مبتداء

اى

117

اى دخول المكسورة المخففة على جزئه على فعل المبتدا والخبر كالافعال الناقصة وافعال القلوب
حتى لا يخرج عن اصلها بالكلية والكوفيون يمنعون ويمكن عطف دخولها على عمل
يجب ولم يجعله عطفا على الغاؤها مع القرب والظهور للاشعار باختيار مذهب
الكوفيين فانه ضعيف في المفتوحة عطف على ضمير خففت اى لو خففت المفتوحة
عمل في ضمير شان مقدر وجوبا لانها اقوى مشابهة من المكسورة العاملة جوازا ولم
يوجد عملها في الظاهر مقدر وجوبا لئلا يلزم ترجيح الاضعف وقيل عمل المفتوحة حة
المخففة في غيره اى غير ضمير شان وتدخل المفتوحة المخففة على مطلقا اسمية او فعلية
من النواسخ اولا ويجب مع الفعل اى اذا دخلت المفتوحة المخففة الفعل المتصرف
غير الدعاء يجب ان يكون مع الفعل حرف النفي لا او لن او لم ليكون كالعوض من المحذوف
لا للفرق بينها وبين المصدرية لانها تجامع المصدرية ايضا ولذا قدمها على الثلثة الاخيرة
عليه فانها للفرق ايضا كقوله تعالى او لا يرون ان لا يرجع اليهم ويجب ان يعتقد
والجب ان لم يره او السين كقوله تعالى علم ان سيكون او سوف كقوله واعلم
فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا او قد كقوله تعالى ليعلم ان قد ابلغوا و كان
وهو حرف براسه كاخواتها على الصحيح للتشبيه وقد يعمل مخففا والالغاء غالب ولكن
هو ايضا من ذه عند البصرية للاستدراك اى رفع توهم يتولد من الكلام المقدر نفيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)